داخل الولايات المتحدة ، من القاء التبعية في كل ذلك ، على كاهل الولايات المتحدة والادارة الاميركية نفسها ، متمثلة بالثلاثي كارتر ، بيريزنسكي وفانس ، وليس نتيجة المواقف الاسرائيلية من الصراع الدائر في الشرق الاوسط ، او لطبيعة الحكم الليكودي الجديد في اسرائيل · وانما هي نتيجة لمفاهيم معينة ترسخت في البيت الابيض ، نتيجة لتعاظم القوة في العالم العربي (دافار ٧-١٠-٧٧) ، والتي كان بريزنسكي نفسه قد صاغها قبل توليه لمنصبه كمستشار للامن القومي في الادارة الاميركية الجديدة ·

وخلاصة هذه المفاهيم كما تعرضها وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية هي : « بما انه يحكم العالم اليوم اقل من ٣٠ نظاما ديموقراطيا ، فان الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار في سياستها ، القائمة على ان كل الدول الديموقراطية هي حليفة لها بطبيعتها » · ولهذا فان بريزنسكي يعتقد ان على « الولايات المتحدة التقرب من الانظمة الدكتاتورية ، لكونها تشكل الاكثرية » ، ومن ضمنها الدول العربية ، الغنية بمواردها الطبيعية ، والمواد الاولية التي « تحتل المكانة الاولى في نظريته السياسية ـ الفلسفية هذه » (دافار ٧-١٠-٧٧) ·

وبناء على ذلك، فان القيادة الاسرائيلية تعتقد ، بأن الادارة الاميركية ، قد رسمت خطوط سياستها الشرق اوسطية سلفا ، وقبل انتصار حزب الليكود في الانتخابات الاخيرة ، وتولي مناحيم بيغن وجنرالاته المتطرفين سدة الحكم ، في اسرائيل ، وانه سواء « بقي المعراخ في الحكم ، او الليكود» ، وبغض النظر عمن يترأس الحكم في اسرائيل « سواء كان ذلك مناحيم بيغن او مئير باعيل » فانه « لن يكون لذلك سوى اهمية ضئيلة جدا فقط بالنسبة للاستراتيجية الاميركية الجديدة » (دافار ٧-١٠-٧٧) ، التي يبلورها الثلاثي كارتر وبريزنسكي وفانس ، والتي دأبوا على تنفيذها خلال الثمانية اشهر الاولى لتوليهم الحكم ، في الولايات المتحدة بخطوات صغيرة ، حيث كانت الادارة الاميركية « تبتعد في كل خطوة من هذه الخطوات عن مواقف اسرائيل » · الا ان الادارة الاميركية كانت تضطر في كل مرة الى تهدئة اسرائيل ، اثر ردود فعلها العنيفة ، باعلانها عن انه « لم تكن ثمة نية لاي تغيير في السياسة الاميركية » حيال موقفها من اسرائيل « دون ان تتخلى عن تنفيذ استراتيجيتها الجديدة » (المصدر نفسه) ·

وكان هذا التحول في السياسة الاميركية كما تعتقد اسرائيل ، قد بدأ في ٩-٣-٧٧ مع تصريح الرئيس كارتر في مؤتمره الصحفي ، الذي طالب اسرائيل فيه « بالانسحاب الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧» ثم اتبعه بتصريح اخر في خطابه الذي القاه في كلينتون في ١٦-٣-٧٧ ، والذي « تكلم فيه عن ضرورة ايجاد وطن فلسطيني » ومن ثم مطالبة اسرائيل « بالتعويض على اللاجئين الفلسطينيين وتنديده بالسياسة الاستيطانية التي تنتهجها « واخيرا « الاتصالات مع الاتحاد السوفييتي لرسم اطار شامل للسلام في الشرق الاوسط كجزء من المسيرة الاستراتيجية الجديدة هذه للادارة الاميركية » (المصدر نفسه) · وقد اسفرت تلك الاتصالات عن صدور البيان الاميركي ـ السوفييتي المشترك الذي يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني · ويرى الاسرائيليون ان سبب التوقيع الاميركي على ذلك البيان يعود الى قناعة اميركية مفادها انه يستحيل عليها عقد مؤتمر جنيف في نهاية عام ١٩٧٧، واحلال السلام في الشرق الاوسط دون التعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية ·

اذ ان كلا من الطرفين يستطيع عرقلة